

# الدواعي 1 ح 41 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس 1

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها وكنا نتكلم عن يعني نظرة عامة كده او اطلالة آ آ اولية على آ آ سورة آ الاخلاص. وكل - [00:00:39](#)

ختمنا الحقيقة المرة الماضية آ بمسألة كده مهمة وهي ان لما نبص على صورة الاخلاص نجدها بتدفعنا دفعا آ ناحية توحيد الله سبحانه وبحمده بالقصد لانها بتتكلم عن وحدانية الله سبحانه وبحمده. قد ايه الله الوحدانية دي صفة لله؟ يعني التوحيد ده معنا لربنا معنا احنا لربنا - [00:01:05](#)

انما الوحدانية ده دي صفة ربنا صفة الوحدانية فهي فعلا بتتكلم عن قضية ربنا لما تأمل كده مسلا في الاسماء والصفات اللي جت فيها آ احد صمد لم يلد لم يولد لم يكن له كفوا احد. بيتكلم عن وحدانية ربنا - [00:01:32](#)

قد ايه ربنا متفرد سبحانه وبحمده؟ يعني عارفين ممكن تكون وكأنها بتشرح او بتؤكد معنى ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء. فعلا ما فيش يعني آ كأنها بتؤكد معنى هل تعلم له سامية - [00:01:46](#)

يعني مساهميا ممثلا او غيره. فلذلك هي بتتكلم عن الوحدانية بشكل واضح جدا. آ قلنا بقى انها بتذكر اه الدواعي اللي تدفعني انا وتحملني انا على افراد ربنا او توحيد ربنا بالقصد - [00:02:08](#)

توحيد ربنا بالقصد. ازاى ان لما نتأمل فيها هنجد ان تقريبا كل الحاجات اللي ممكن تيجي في دماغي هي بتخلصني منها ولذلك حتى يمكن مثلا كان شخص ابن تيمية والكلام ابن القيم كانوا بيقلولوا انها بتترد على كل الطوائف تقريبا. على قد ايه هي قصيرة وموجزة - [00:02:26](#)

اه لكن بتترد على كل الطوائف تقريبا. يمكن في اية الكرسي ما كانش فيه اهتمام كبير بالمسألة الرد على الغير دي. يعني يمكن اية الكرسي كانت اه اه اا يعني - [00:02:45](#)

الواضح جدا في اسلوبها بشكل اكبر انها بتبرز لنا علو الله وعظمته في هذه الاسماء والصفات او مجموعات الاسماء والصفات آ آ الحي ايوب لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. بس ما بتتكلمش كثير عن فلان بيقوله - [00:02:57](#)

فلان بيقول واعتقاده وكذا وترد على اعتقاد بشكل جميل وظريف ولطيف. ويمكن حتى انا كنت بتكلم مع بعض الفضلاء فبقول له يعني يعني قد ايه فعلا احنا حرمانا اطفالنا وحرمانا المسلمين من مسألة ان هم يتلقوا يتلقوا الايمان او الاعتقاد بهذه السورة الجميلة البسيطة المرتبة - [00:03:17](#)

الي موجودة في كتاب الله سبحانه وبحمده. ان ازاى فعلا عملية التعريف بالله سبحانه وبحمده تتم بشكل واضح وصريح من خلال الكلام ده في اقتحام فائدة الكرسي فسورة الاخلاص فالمعوذتين وهكذا. تمام - [00:03:37](#)

طيب نشوف بقى ايه اللي اقصد بالضبط في حته ان فيها دواعي او دوافع او حيثيات افراد الله بالقصد او التوجه شوف اه ازاى فعلا هي وكأنها بتخلصني من كثير من الحاجات اللي ممكن تكون في بالي او حاجات تاخديني يمين او شمال او فوق او - [00:03:54](#)

تحت وبتخليني فعلا اا يبقى عندي توحيد قصد توحيد المقصود تمام طيب الكلام ده بنبص عليه ازاى اا بتبدأ الصورة قل هو الله

هو الله احد. احنا بنصف الله - 00:04:14

نتكلم عن الله هو الله احد طيب احد هنا يعني فيه شريك يعني معه حد ثاني آآ طيب يعني بيتجزأ بيتبع الله احد. طيب ولذلك هي وكأنها بتحت لحضرتك معايير اللي هتقصده. بصوا هو احنا طالما بشر مش هننك عن حاجات - 00:04:32

والحاجات في الغالب بتبقى في اتجاهين. اتجاه المرغوبات او المطلوبات واتجاه المرهوبات او المحظورات يعني هو اتجاهات كده يعني اما انا ارغب او ارهب تمام؟ او لا اريد. ودي حاجاتي انا البشرية. ولما نبص على الحاجات البشرية هنجد ان احنا مش هننك عن حاجات بشرية. حاجات كتيرة جدا. احيانا نفسك - 00:04:56

في حاجات بتطلبها تحصل لك ونفسك في حاجات ما تحصلكش خايف منها بترهبها. تمام الحاجات دي منها حاجات مادية ومنها حاجات نفسية ومنها حاجات وجدانية ومنها حاجات قلبية من حاجات قلبية يعني انواع حاجات كتيرة جدا. فلا ينك - 00:05:23  
الانسان عن قصد لا ينك الانسان عن قصد انه يقصد هتقصد هتقصد بمين يعني انت تقصد مين؟ انت كده كده هتحتاج بقى عندك حاجات اهو. والحاجات دي لابد ان تسد - 00:05:40

عشان تسد لابد من قصد. هتقصد مين بالضبط؟ تمام طب النهاردة انا لما اعرف ان في حد مسلا معه واحد واتنين وتلاتة واربعة وخمسة طب ليه يقصده هو طالما ليه في حد شبهه وغيره وغيره طب ما انا - 00:05:54  
مش لازم هو بقى ولذلك احنا لما نشوف في سورة الاخلاص هي مش بتقول لنا ان مثلا الله اله هي بتقول ما فيش اله كاله يعني يعني او من الاخر ما فيش اله غيره اصلا. يعني لما نيجي نقول كده ايه المطلوب في اله؟ مش هنجد اصلا الصفات دي متوفرة الا في الله سبحانه - 00:06:10

وبحمده. هقرب لحضراتكم المشهد. انا النهاردة عايز اودي ابني عند دكتور. طيب ده دكتور وده دكتور وده دكتور وده دكتور. لكن انت حضرتك لما تبص على الموجودين وتقول ايه الصفات اللي انا عايزها في الطبيب اللي هودي ابني ليه - 00:06:32  
تقول ان هو يكون امين علميا امين خلقيا عنده خبرة كذا انه بيفهمني مش عارف ايه ايه. فتيجي بعد وقت تلاقي الصفات دي مش موجودة في حد خالص الا بده. فيبقى عنده - 00:06:48  
الطبيب هو فلان والباقي تقول لأ ده لا عندي مش اطباء تبقى واضحة ان ربنا متفرد يعني سبحانه الله! يعني هل تعلم له السميع يعني ربنا يقول رب السماوات والارض وما بينهما - 00:06:58

فاعبد اصطر لعبادته. هل تعلم له سميا يعني هو في حد زي ربنا في حد حتى يشبه ربنا في حد يمثل ربنا؟ مين زي ربنا يعني سورة الاخلاص بتقول لك كده مين زي ربنا؟ آآ هات لي الشخص اللي انت - 00:07:20

عايز تقصده ده يعني عايز تتوجه اليه في القصد او في الطلب كل شخص انت عايز تقصده دلوقتي هاتولي كده يعني مين طيب تعالى عندنا معايير اهو واحد اتنين تلاتة اربعة خمسة. هل هو ما فيش زيه خالص؟ هو وحيد في الكون - 00:07:42  
هو وحيد في الكون فيش زيه خالص متفرد في الكون الله احد. خدوا بالكم مش واحد بس. الله ايه؟ احد متفرد في الكون. ما فيش زي يعني ما فيش دي كده آآ الله - 00:08:00

احد الله احد دي زي ليس كمثله شيء ما فيش حد زيه خالص. يعني متفرد ما فيش زيه سبحانه وبحمده وتر وتر فرض ما فيش ما فيش ما فيش حد زيه. طيب الله احد - 00:08:14  
طب ماشي ممكن واحد يقول طب ما خلاص انا فلان ده هو فعلا ما فيش زيه. طب نروح بقى بس ممكن يحتاج طب انا النهاردة لما هروح اكيد لازم اروح للايه لمفيش زيه خالص انا هروح انا مسلا محتاج النهارده طبيب اروح للطبيب اللي مفيش زيه محتاج النهارده مهندس اروح للمهندس - 00:08:36

ان ما فيش زيه اكيد يعني اروح لاعلى حاجة افضل حاجة تمام؟ ما فيش حد زيه ما فيش حد يشبهه ولا حتى يماسله. خلاص؟ طيب وكثير حتى باكد على المسألة دي يا جماعة مع تمام احترامي يمكن بعض العلماء والفضلاء يقول مسلا آآ ما نفيش التشبيه فيه تشبيهه حاصل وكلام من ده بس يمكن هو قصده يعني قدر - 00:08:53

من التشبيه. انما ان النهاردة نقول ان في حد حتى يشبه ربنا لآ. ليه؟ لان مثلا مسألة الاتفاق في الاسم ما يقتضيش الاتفاق في

المسمى. يعني مثلا ممكن الانسان يكون نقول عليه رحيم وفيه رحمة. بس ايه الرحمة دي بالنسبة لربنا - [00:09:15](#)

رحيم لما نيجي نشوف النهاردة ان كل رحمة الخلائق اللي بيترحموا بها هي جزء من مائة جزء من رحمة الله التي انزلها في الارض هو

هو جزء واحد الجزء ده بها يترحم الخلائق. فالشخص ده واخذ حته يعني من جزء - [00:09:34](#)

اشترك فيه ملايين ملايين البشر هو خد منه حته. فلما تيجي تقول لي آآ رحمته تشبه رحمة لآ طبعاً ما فيش وجه شبه اصلاً. ممكن بس

الاسم مع الاسم انما المسمى مع المسمى مش ممكن اطلاقاً. فلا شبيه ولا مثيل اصلاً. لا شبيه ولا مثيل. سبحانه وبحمده - [00:09:54](#)

يعني طيب النهاردة احد طيب بعدين تيجي تبص كده طيب ما فيش زيه خالص. يبقى ده داعي انك تقصده بس ممكن يكون يحتاج

بيحتاج آآ في قيام بدنه في شؤونه في حد يساعده في احتاج يعني - [00:10:12](#)

آآ هو مش يعني هو ممكن يكون فعلاً متميز بس مش كامل بقى كمال تني كده. ما بلغش كده السيادة والمجد فييجي الصمد داعي

تاني من دواعي انك تفرض ربنا بالقصد يعني ايه الصمد - [00:10:36](#)

ايه يعني المواردي مسلاً في النكت والعيون اورد حوالي عشر اقوال للعلماء انا ممكن نقول ان اشهرها وابرزها كده آآ الذي لا يأكل ولا

يشرب يعني لذلك حتى بعض نقدر نقولو ملوش جوف او او مصمت اه يعني يعني دون خوض في تفاصيل التشبيه او غيرها يعني

نسأل الله العافية بس الفكرة كلها ايه ان ربنا مسلاً ميحتجش - [00:10:53](#)

ياكل ويشرب طب حد يقول ازاي؟ طب ما الملائكة برضه كده يعني مخلوق مخلوقات الله؟ ازاي هنستغرب الامر ده على الله سبحانه

وبحمده؟ يعني تمام؟ المهم مش مش دي القصة. حتى يمكن ورد آآ - [00:11:13](#)

الاثر ان الملائكة لما رأَت سيدنا ادم خلق مجوفا او فيه جوف فقالوا فاعلموا انه لا يتمالك لا يتمالك ربنا مش محتاج لا طعام ولا شراب.

تمام؟ طيب. آآ بعض عمال يقول السيد الذي بلغ الكمال في سؤده - [00:11:25](#)

يعني السيد رفيع الشأن ولذلك حتى يمكن العرب مثلاً كان عندهم السيد ده والكمال المكمل ليه السيادة منزّه عن نقائص كثير سادهم

اه بيقلولوا الكامل في صفاته واخلاقه وما يتعلق به - [00:11:43](#)

ده بردو من المعاني المشهورة قوي للصمد اللي هو لا يحتاجه لاحد ويحتاج اليه كل احد. يبقى لا يحتاج لاي احد ويحتاج اليه كل

احد. يعني نقول ايه؟ ان هو - [00:12:02](#)

يعني مستغن عن كل احد ولا غنى لاحد عنه طرفة عين يعني مستغني عن كل احد ولا غنى لاحد عنه طرفة عين. فتيجي تبص كده

هذه الصمدية لله سبحانه وبحمده. طب لما الله احد طب - [00:12:19](#)

باحد ازاي يعني ليه هو متفرد تلاقي ايه ان هو صمد. صمد يعني اه مش مش محتاج طعام وشراب مش محتاج حد يسوده ولا يحطه

في مكان عالي مش حقق حد يكمله مش محتاج لاي حد في اي حاجة - [00:12:35](#)

وما فيش حد مستغني عنه ابدًا سبحانه وبحمده. وده اسم عظيم من اسماء الله سبحانه وبحمده من احب اسماء الله اليه. واسم الله

الصمد. ده داعي تاني كأن الصمد بتفسير احد. تمام؟ وخذ بالك من الترتيب العجيب. وفي نفس الوقت كأنها بتؤكد لك بتخلصك من اي

شوائب ممكن تيجي في - [00:12:51](#)

فيما يتعلق بقصد الرب سبحانه وبحمده. هل خصّة دواعي؟ لا لا تزال الدواعي مستمرة ولا تزال واحدة تؤكد واحدة. وواحدة توضح

ووحدة تدعم وحدة اا ازاي الكلام ده ده اللي هنتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله اقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم

ودمتم بخير - [00:13:11](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:31](#)